الانف والنزلة وهي سيلانها منه الى الحلق علامات الحار منها حدة ما ينزل الى الانف والحلق
لان الحرارة من شانها احداث الحرقة والحدة وحمرة الوجه والعين لان الدم يجذب ويميل الى
الظاهر ان كان السبب دما وكذلك الصفراء واما ان كان السبب بلغما عفنا فلان الحرارة
الحادثة من العفونة تجذب الدم الى مكانها ذات رقة وتحركه الى الظاهر ويلذع السايل الى
الانف والحلق ورقته وحرارة الفعلية لان المادة الحارة تكون كذلك اذ الحرارة من شانها
ترقيق القوام واحداث اللذع وعند سيلان يزداد حرارتها للحركة المسخنة والحرارة المنضجة
وتحس بالتهاب في الراس والوجه ونفث في النزلة الى الصفرة ان كانت المادة صفراء
والحمرة ان كانت دموية وعلامات البارد منها برودة السايل الى الانف والحلق وغلظه
لان البرد يلزمه التكثيف والتغليظ ودغدغة الانف لامتلاء قصبة الانف وتمدد ويعطسه
المادة وتمدد الجبهة ومقدم الدماغ لان المادة بغلظها ولزوجتها لا تسيل نزولها فتبقى
منها شي في مقدم الدماغ واقصى الخيشوم وتمدد وبياض لما ينفخ لان المادة النازلة تكون
بلغمية اذ السوداوية لغلظها لا تحدث عنها النزلة وسبب النفخ انها تلبج في الحنك والحلق بلزوجتها
وغلظها ولا تخرج الا بالنفخ والانتفاع بحدوث الحمى لان حرارة الحمى تذيب الفضول الغليظة
وترققها وتلطفها وتحللها فتعين الطبيعة بذلك العلاج الغرض في علاج النزلة قصد المواد
العلاج
منه احدها تقليل المادة بالفصد من القيفال في الحارة واستفراغ الخلط الموجب لها
كالبلغم بالصبر والتربد ورب السوس في الباردة وتليين الطبيعة في القسمين وذلك لان
النزلة انما يحصل بنزول مادة من الراس والمادة فتكون ردية فيحدث عنها ضرر في الاعضاء التي
تحصل فيها والتي تنزل اليها مثل قروح الانف وسحج الامعاء وغير ذلك فيجب في علاجها
ان يقصد اولا في قطع سببها بان يستفرغ المادة الفاعلة لها وثانيها تعديل المزاج بالتبريد
في الحارة لان الحرارة ترقق الفضول وتسيلها وتجذبها الى الراس من جميع البدن فيسيل منها
ويزيد في النزلة والتبريد مع انه يسكن حدة المادة يغلظها ايضا فلا يهيئها للنزول لكن تبريد باطن

الراس

جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات

الراس ينبغي ان يكون مع تسخين الظاهر وذلك انما يكون بالحمام الفاتر لان الماء الفاتر
يبرد بالقوة ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام ولا يغلظ الفضول كالماء البارد وحرارته الحاصلة
يجذب المواد الى الظاهر فينقطع النزلة والاغذية الباردة الرطبة كالقرع والملوخية
والاسفاناخ والرجلة خرفه ايضا كان يدهن باللوز ويدهن السرة والسرم والاطراف
بدهن البنفسج ليسيل البرد الى الدماغ وهذا اولى من تدهين الراس نفسه لان الدهن يسد
المسام بلزوجته وترخي فيضر في النزلة والتسخين في الباردة بالبخور المسخنة والنخالة المسخنة
والجاورس وربما احتيج الى الملح المسخن لشدة البرد والرطوبة حتى تصل الحرارة الى الدماغ
فان حرارة الكماد تسخن الفضول وتذيبها وتلطفها وتحللها وتفتح المسام وتزيل البرد الموجب
لتكثيف الجلد وتغليظ المادة لعدم النضج والتحليل عن الدماغ والاغذية اللطيفة الحارة
كالعسل والعليون المطبوخين وشم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان
رقاق لان الشونيز فيه قوة لطيفة ينفذ الحرارة واذا قلي ازداد تلطيفه ولطافت رائحته
والكتان ليس له زئبر كالكرباس يسد مسامه بل يدوم انفتاحه فلا يستر رائحة ما فيه اما رقته
فلان رائحة الشونيز تعينه على التسخين وثالثها منع السيلان اي منع سيلان المادة من الراس وذلك
اما بافنائها او بنقلها الى جهة الانف او بحبسها فيه حتى لا تنزل الى عضو آخر كالحلق والرية والصدر
والمري والمعدة وغيرها فيتولد منها الخناق وذات الرية والصدر والجنب والسل واوجاع المعدة
والاسهال والسحج والقولنج وغيرها والمراد بهنا هو الحبس وذلك بتغليظها واما القسمان الاخران
فقد ذكرناهما بالاستقلال الشراب الخشخاش فانه يغلظ بالاجادة بالشعير فانه يغلظ بلزوجته
في النزلة الحارة وبقلي حلو في النزلة الباردة فانه يغلظ بلعابه ولزوجته وينضج ويسخن بما فيه
من الاجزاء الحارة وكذلك المصطكى والنوخة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا في
النزلة الحارة وحارا في الباردة لتعديل البرودة بحره الفعلي ورابعها تعديل قوام المادة
لتسهل دفعها على الطبيعة ولا يتولد عنها ضرر في الاعضاء التي حصلت فيها اما الحارة فيقتصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)